مجلة الإمارات للبحوث الهندسية 23 (2) 1-12 (2018)
(مقالة نظامية)

أثر الاستعمار والمخططين الاجانب على النسيج الحضري لمدينة البصرة من النشوء لغاية 2012

م.م. ارمين سركيس ماركاريان
جامعة البصرة / كلية الهندسة

أ.د. خليل ابراهيم علي
الجامعة التكنولوجية/كلية الهندسة

(وردت 16 فبراير وقبلت للنشر 3 يونيو 2018)

The Impact of Alient Planning Policies on Urban Fabrics In Basra

Abstract

It is obvious that when a foreign force – as in colonialism – is in control, it will impact all sapped of urban life. Therefore, it is important to study city planning in tern of alient interventions.
Basra was the first Iraqi city occupied by a foreign army in the 20th century. This army has impact an alient planning doctoring on it traditional image was formal through historical transitional ending the ottoman rule of Iraq.
This paper deals with urban development of Basra through a historical progression: concentrating of the British influence (1914-1958). It identifies the champs in urban centers and the impact of grid-iron planning system imposed without prior consideration to it climate or cultural modes: to its unique among Iraqi cities with various rivers penetrating its fabrics giving it a special flavor unfound elsewhere.
It present various findings relevant to Basra expansion and the impact it grin-iron planning: not only during the stipulated pined but its impact afterward. It document the urban development of the a distinct Iraqi city at a distinct historical period
Key words: Colonial architecture, urban fabric, city of Basra.

الخلاصة :-

عندما تسيطر قوة اجنبية – كما في حالة الاستعمار– فان الجانب الاكثر تأثرا هو الجانب السياسي بالدرجة الاساس ولكنها تؤثر كذلك على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والحضرية. يهتم هذا البحث بدراسة تأثير الممارسات الاستعمارية في الجوانب التخطيطية للأجانب على توسع النسيج الحضري في مدينة البصرة ما يمثل المشكلة البحثية. ولتحقيق هدف البحث المتمثل ببيان مدى تأثير الاستعمار وممارسة الاجانب التخطيطية على توسع النسيج الحضري لمدينة البصرة خلال القرن العشرين سيتطرق البحث الى نبذة تاريخية عن مدينة البصرة وما مرت به من نمو وازدهار او ضعف وتخلف ما أشر ديناميكية النسيج الحضري لمدينة البصرة . كما أشر البحث الى اهم ممارسات الاجانب في الجوانب التخطيطية مما يتطلب توثيق هذا التأثير على نسيجها الحضري خلال مدة الاحتلال الممتدة من 1914 لغاية 1958. يتطرق البحث ايضا الى بعض الاجراءات التخطيطية التي لحقت هذا التاريخ الى ان الهدف الرئيسي قد حددت بعام 1958 لما له من اهمية في توثيق هذه الممارسات.
توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها ان للاستعمار دور بازر في ظهور نواة حضرية جديدة وفق تخطيط غربي كما له اثر بالغ في توسع الرقعة الحضرية وفي التكوين الوظيفي والشكلي لمدينة البصرة.

الكلمات المفتاحية: العمارة الاستعمارية ، النسيج الحضري ، مدينة البصرة .

المقدمة:-

سيتم استعراض نشوء مدينة البصرة ومراحل النمو لهذه المدينة، لبيان اثر المستعمر في النسيج الحضري ومساهمات المعماريين او المخططين الاجانب في تخطيط ووضع مقترحات التوسع المستقبلي، وما لها من تأثير على المدينة. تجدر الإشارة الى ان هذه الدراسة ستتطرق الى بعض الجوانب التخطيطية المؤثرة وغير المؤثرة. بالنسبة الى الجوانب المؤثرة ستتطرق الى تفاصيلها. اما الجوانب المقترحة غير مؤثره فسوف يشار اليها لتوثيقها لتحقيق هدف البحث ولبيان مدى تأثير الاستعمار وممارسة الاجانب التخطيطية في توسع الرقعة الحضرية لمدينة البصرة.

1- نشوء المدينة:- مصرت البصرة مع بداية العهد الاسلامي، فقد نشأت كمعسكر للجند، سنة 14هـ (عبد الجبار،2005،ص34). تقع البصرة القديمة ببلدة الزبير وهي على مسافة (3 كم) من مدينة البصرة الحالية (السالم – حياوي،1989،ص109).اما البصرة الحالية كما يذكر المؤرخون فقد بنيت بعد سنة 275 هـ وسميت (بصرة) (البصري،1986،ص362).

1-1- مدينة البصرة في العصر العثماني:-

لم تكن البصرة عند دخول العثمانيين اليها سنة (1546) معززة باسوار، اذ تشير المصادر الى ان اسوارها قد شيدت في زمن حكم الافراسيابيين (1596- 1667) (الدراجي،1989، ص401) شكل (1). كما يذكر المؤرخون ان القسم الاعظم من المدينة مهدم وغير مسكون، وقد ذكرت البصرة في وصف معظم الرحالة انها مهملة وشوارعها ضيقة غير مبلطة وعمارتها ليست على جانب كبير من العظمة، وتوجد في اسوارها عدة اماكن خالية وتمتد الصحراء الى ابواب المدينة تقريباً (الدراجي،1989،ص398).

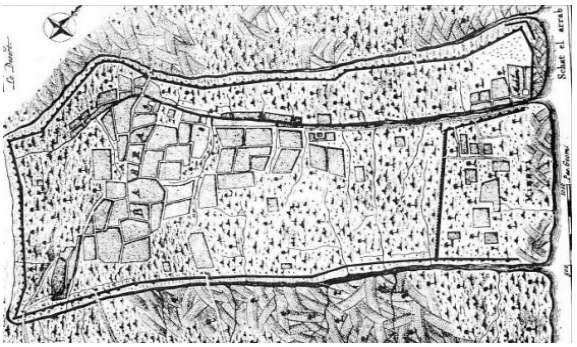

شكل(1) خارطة البصرة عند زيارة الرحالة نيبور لها

المصدر [22]

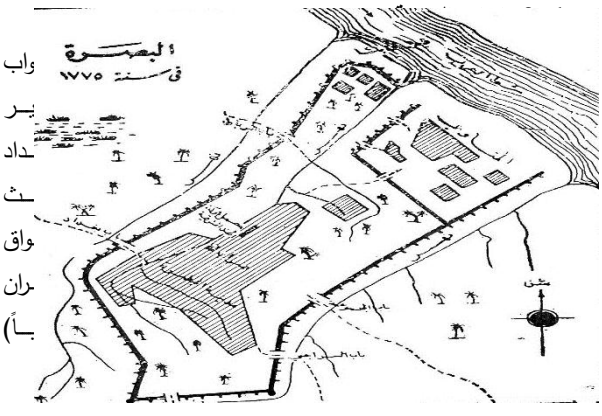

شكل(2) خارطة البصرة عند زيارة الرحالة بكنغهام لها سنة 1755

المصدر[22]

2-1 ابواب المدينة:-

ذكر نيبور عند زيارته للبصرة سنة 1765 شكل (2) ابواب مدينة البصرة وعددها قائلاً: هي باب الرباط، باب الزبير وباب السراجي وباب المجموعة وباب بغداد (البازي،1989،ص174). ويعتبر الاخير اهم الابواب حيث يؤدي الى وسط المدينة وعندها تزدحم البيوت والاسواق (الدراجي،1989،ص 407).المتواصلة غرب محلة نظران ومستشفى البصرة الجمهوري (مستشفى البصرة العام حالياً) (البازي، 1989، ص 176).

3-1 اسوار المدينة:-

بني السور بشكل مستقيم غير منتظم وعدم انتظام السور حددته عدة عوامل منها: انه شيد لاحقاً بعد بناء المدينة ولضرورات امنية بالإضافة الى طبيعة الاراضي الزراعية التي شيدت عليها المدينة وكثرت الانهار فيها وقد وضع مخطط المدينة من قبل بعثة هولندية عام 1775 حيث بينت فيه شكل السور وابراجه ورسمت اسوار المناوي بشكل قلعه سورها منفصل عن اسوار المدينة تماماً(الدراجي،1989،ص 405-406).

يقال ان اندثار السور ادى الى ظهور اكوام من التراب اطلق عليها الاهالي اسم جبل خماس الموجود في الوقت الحاضر في محلة جبل خماس القريبة من الصبخة كما هنالك ما يسمى بالجبلين خلف سجن البصرة المركزي اما ام الطواب والتي هي سلسلة من المرتفعات الترابية المتواصلة غرب محلة نظران ومستشفى البصرة الجمهوري (مستشفى البصرة العام حالياً) (البازي، 1989، ص 176).

2- الديناميكية الحضرية للنسيج الحضري لمدينة البصرة للفتره من (1870-1958):-

سيتم التطرق الى تطور النسيج الحضري لمدينة البصرة اذ قسم البحث هذا التطور الى مرحلتين هما:

المرحلة الاولى (1870-1914) :- تركز السكان في منطقة البصرة والعشار لكون المدينة في هذه الفترة حديثة ومحددة المساحة (العنزي،1997،ص63). وتكونت من مستقرين منفصلين عن بعضهما وهما ما يسمى بالبصرة القديمة (حالياً) التي تكونت من عدة محلات سكنية منها العباسية، الخليلية، الصبخه الصغيرة، الصبخه الكبيرة، المعصرة، الخضر، الباشا، السيمر، السيف، والفرسي، والمشراق...الخ بينما تغطي البساتين منطقة العشار في نهاية القرن التاسع عشر والتي تكون ضمن بلدية البصرة حيث احتوت على عدد من المحلات سكنية منها الساعي، ام البروم، المقام، الكزارة، المناوي (العنزي،1997،ص23-26).

كان موقع المدينة في بداية نشأتها في منطقة البصرة القديمة (حاليا) ثم توسعت بعد ذلك باتجاه منطقة العشار حيث ظهرت المحلات السكنية المشار اليها حتى عام 1914ضمن ارض المدينة ويجري نهر العشار والخندق ضمنها. كانت المدينة محصورة بين

ضمنها. كانت المدينة محصورة بين هذين النهرين منذ نشأتها حتى 1916 (العنزي،1997،ص19). اذ تشير المصادر بان ضاحية المقام هي النواة الاولى لمنطقة العشار التي كانت فيما مضى عبارة عن ارض خالية ومستنقعات (العباسي،ص242). وسميت هذه المنطقة باسم ضاحية مقام علي لوجود مأثر يسمى مقام علي. اما الاراضي المجاورة لمسجد المقام فكانت عبارة عن مقبرة كبيرة تصل حتى ام البروم. ، المقام، الكزارة، المناوي (العنزي،1997،ص23-26). كان موقع المدينة في بداية نشأتها في منطقة البصرة القديمة (حاليا) ثم توسعت بعد ذلك باتجاه منطقة العشار حيث ظهرت المحلات السكنية المشار اليها حتى عام 1914ضمن ارض المدينة ويجري نهر العشار والخندق ضمنها. كانت المدينة محصورة بين هذين النهرين منذ نشأتها حتى 1916 (العنزي،1997،ص19). اذ تشير المصادر بان ضاحية المقام هي النواة الاولى لمنطقة العشار التي كانت فيما مضى عبارة عن ارض خالية ومستنقعات (العباسي،ص242). وسميت هذه المنطقة باسم ضاحية مقام علي لوجود مأثر يسمى مقام علي. اما الاراضي المجاورة لمسجد المقام فكانت عبارة عن مقبرة كبيرة تصل حتى ام البروم. وقد ظهر اول شارع او جادة المسماة الرشادية في هذه المرحلة (السلطان،2001،ص16-17) الشكل (3).

بالإضافة الى طبيعة الاراضي الزراعية التي شيدت عليها المدينة وكثرت الانهار فيها وقد وضع مخطط المدينة من قبل بعثة هولندية عام 1775 حيث بينت فيه شكل السور وابراجه ورسمت اسوار المناوي بشكل قلعه سورها منفصل عن اسوار المدينة تماماً(الدراجي،1989،ص 405-406).

يقال ان اندثار السور ادى الى ظهور اكوام من التراب اطلق عليها الاهالي اسم جبل خماس الموجود في الوقت الحاضر في محلة جبل خماس القريبة من الصبخة كما هنالك ما يسمى بالجبلين خلف سجن البصرة المركزي اما ام الطواب والتي هي سلسلة من المرتفعات الترابية المتواصلة غرب محلة نظران ومستشفى البصرة الجمهوري (مستشفى البصرة العام حالياً) (البازي، 1989، ص 176).

[Royal Air Force Official Photograph, Crown Copyright Reserved.
AERIAL VIEW OF ASHAR, SHOWING THE RIVER SHATT-AL-ARAB WITH ASHAR CREEK LEADING TO BASRAH CITY IN BACKGROUND, IN A BELT OF PALM GROVES.

الشكل (3) منظر شط العرب ونهر العشار ومدينتي العشار والبصرة

المصدر[24]

2-1 المرحلة الثانية (1914-1958):-

ظهر في هذه المرحلة الميناء الجديد بالقرب من ميناء صغير وحوض لتصليح السفن كان قد انشا من قبل شركة الهند الشرقية في منطقة المعقل (كوت افرنجي) واعتبرت النواة الثالثة اضافة الى نواتي المدينة (البصرة والعشار) الاشكال (4) (5). كما قامت القوات المحتلة باتخاذ منطقة المعقل كميناء لهم بعد ان كان العشار الميناء الرئيسي لمدينة البصرة طيلة ايام الحكم العثماني (السلطان،2001،ص24). توسعت النواة الثالثة بسرعة كبيرة وتم انشاء الدور السكنية التي بناها الاجانب على الطراز الغربي التي ادت الى توسع الرقعة الحضرية واثرت في عمارة الدور السكنية التي بنيت في كل من الاحياء التي بنيت فيما بعد (الاندلس، الزهور، بريهه، حي النصر) (هيكل،1997،ص89). كذلك بنيت الدوائر اما الاثر الاخر في مجال المواصلات هو انشاء السكك الحديدية التي بدا بأنشائها في سنة 1916 لأغراض عسكرية محضة ولم يكن هنالك قبل الاحتلال خطوط حديدة تربط البصرة باي من المناطق المحيطة بها. انشئت السكك في منطقة المعقل وترتبط بأرصفة الميناء (حمدان،1989،ص37). كذلك عملت السلطات المحتلة على تعزيز العلاقة بين الجزء القديم (مقام علي) والجزء الحديث (مناوي باشا) من منطقة العشار عن طريق ربطها بثلاثة جسور خشبية، يقابل الجسر الاول مقام علي، والجسر الثاني يقابل ساعة بناها مواطن ارمني اسمة سورين (جسر سوق المغايز) اما الجسر الثالث فكان يفصل بين فندق ذي شرفات خشبية كبيرة ومبنى السراي الحكومي (بناية المحافظة القديمة) ويؤدي هذا الجسر الى ساحة ام البروم (المربد حاليا) (السلطان،2001،ص28-29).

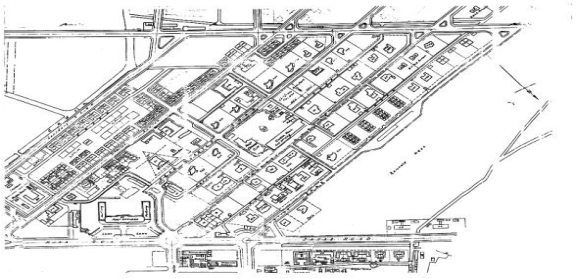

الشكل (4) التخطيط الشبكي لمدينة المعقل سنة 1954

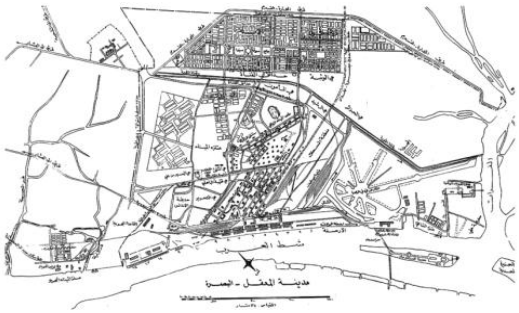

الشكل(5) مدينة المعقل سنة 1960

المصدر[25]

كذلك تم انشاء جسر خشبي يربط ضفتي شط العرب عرف بعد ذلك (بجسر السندباد) يربط كل من منطقة المعقل ومطار البصرة القديم والضفة الشرقية ثم ايران بصورة مباشرة مروراً بجزيرة السندباد (التي اصبحت في وقت لاحق منطقة سياحية وترفيهيه نتيجة ارتباطها بهذا الجسر) اسهم هذا الجسر بربط مدينة البصرة بالأقاليم المجاورة(ماركاريان،2012،ص75) الشكل (6).

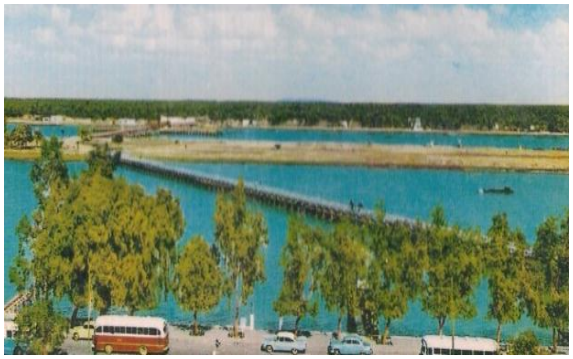

شكل (6) جسر السندباد (جسر هول) خشبي أنشاءه البريطانيون سنة 1941.

المصدر [26]

انتقل في هذه المرحلة مركز المدينة من منطقة البصرة القديمة الى العشار ابان احتلال القوات البريطانية مما ساعد على تعزيز هذه الضاحية وتطورها بشكل ينافس المركز القديم وان ظهور نواة جديدة في المعقل اسهم بشكل كبير في توسع الرقعة الحضري. كما ظهرت في الثلاثينات الشوارع المستقيمة والتخطيط الشبكي الغربي وخاصة في منطقة المعقل (المستوطنة الجديدة) الشكل (7) .

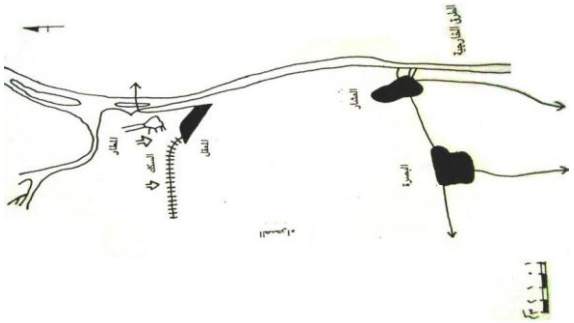

الشكل (7) النوى الرئيسية الثلاثة لمدينة البصرة

المصدر {26}

2-2 الاحتلال البريطاني في البصرة1914- 1918:-

بدأت خطوات الاحتلال البريطاني للبصرة في شهر تشرين الثاني سنة 1914، وذلك بعد هزيمة القوات العثمانية في عدد من المعارك التي دارت رحاها في مناطق مختلفة من البصرة اسفرت عن انسحاب العثمانيين واحتلال البصرة. بذلك بدأت اولى الاجراءات الادارية البريطانية في 22-11-1914 حيث اسند منصب الحاكم العسكري للبصرة الى (دراسي براونلو **A. c . d.Brownlow**) وكيل المدعي العام العسكري للحملة البريطانية. تولى بناء الجهاز الاداري الجديد (برسي كوكس) وكانت اولى خطواته اتخاذ اجراءات امنية تمثلت في مؤسستي الحاكم العسكري والشرطة وتعددت واجبات هذه الدوائر من توفير المساكن الى ادارة قضايا البلدية والصحة والسكك الحديدية (حمدان، 1989،ص361). وقد قسمت البصرة إلى منطقتين إداريتين هما البصرة والعشار (حمدان،1989،ص365).

احتوت الخدمات المقدمة من قبل القوات المحتلة مجالات متعددة، كالتعليم والصحة والصحافة والمكتبات ومشاريع تنظيم الطرق والجسور والخدمات العامة الأخرى.

جدول (4-1) الخدمات في البصرة (هيكل ،1997،ص90).

اسم المشروع	تاريخ الانشاء
مشروع محطه توليد الطاقة الكهربائية في الساعي	**1915**
مشروع محطه توليد الكهرباء في الجبيلة	**1934**
مشروع ماء البراضعيه	**1915**
مشروع ماء كرمة علي	**1915**
مشروع مجاري الاصمعي	**1959**

إن ما قدمته السلطة المحتلة من خدمات في المجالات الأخرى لم يكن بالمستوى نفسه، على الرغم أنها الفت لجنتين على التوالي، في 18 / 6/1915و 25 / 10 / 1917 ضمت مسئولين بريطانيين وبعض المتنفذين اقتصادياً واجتماعياً من السكان المتعاونين مع السلطة المحتلة، لدراسة أوضاع البصرة ومحاولة تطويرها. وقد أجريت بعض الإصلاحات كترميم وبناء مجاري المياه القذرة على طريق العشار-البصرة وتعميق مدخل نهر العشار وبعض الإصلاحات على عدد من المجاري وطمر احد الأنهر. وقد حلت اللجنة الأخيرة في أواخر **1918**. وهكذا ظلت الخدمات المقدمة للمواطنين تعاني من التدني خاصة مشاريع تجهيز الماء النقي وظل الناس يأخذون ما يحتاجون من ماء من الأنهار بعكس بيوت إفراد السلطة المحتلة الذين كانوا يجهزون بمياه معقمة توزع بعربات ثم مد أنبوب لهذا الغرض(حمدان، 1989،ص369). بدء كذلك ظهور الخدمات في مدينه البصرة منذ عام 1915 اذ انشئت القوات المحتلة محطة توليد الطاقة الكهربائية في الساعي ويبين الجدول(4-1) تطور خدمات الماء والكهرباء والمجاري في مدينه البصرة (**p31,Byford**،1935). تطورت حركة العمران عند دخول القوات البريطانية الى البصرة وتعددت الخدمات لتشمل جوانب مختلفة تركزت على الخدمات الصحية وتنظيم الطرق الجسور .

وضعت جميعها بهدف توجيه حركة العمران والنمو بالبصرة (المظفر،1988،ص445).

2-3 تغيير الجهات الممارسة للقرار التخطيطي :-

استمر المجلس المنتخب وبمساعدة جهاز الهندسة يمارس دوره في اتخاذ القرار التخطيطي حتى عام 1914 ، غير ان القرار التخطيطي انتقل منذ عام 1915 الى الحاكم العسكري وبمساعدة مصلحة التنظيم التي يتكون افرادها من ضباط الجيش البريطاني حتى عام 1920. عاد المجلس البلدي المنتخب وبمساعدة دائرة المهندس البلدي بممارسة دوره في اتخاذ القرار التخطيطي منذ عام 1921 حتى عام1957. مع ذلك فقد مارست اجهزة تنفيذيه اخرى صلاحيه اتخاذ القرار في هذه المرحلة. واستمر استخدام المهندسين الاجانب في دائرة المهندس البلدي حتى عام 1956، ثم انتقلت صلاحيه اتخاذ القرار التخطيطي منذ تأسيس مديريه البلديات العامة، الى الدوائر المركزية المرتبطة بالوزارات المشرفة على البلديات والتخطيط التي تبدلت مسمياتها وارتباطاتها منذ عام 1958 (هيكل،1997،ص93).

3- الممارسات الحديثة لتخطيط مدينة البصرة :-

لم يسبق لمدينة البصرة ان مسحت لأغراض تخطيطية حديثة الا في بداية عام 1955م حين اهتمت الدولة اذ وضعت العديد من الدراسات التخطيطية التي تعني بتخطيط البصرة من نواحي عمرانية و اقتصادية واجتماعية ويمكن القول انها :

بشان وضع دراسات تخطيطية وفق المفاهيم الحديثة لتخطيط المدن

3-1 مراحل ما قبل وضع مخطط الاساسي:

كانت الابنية تشيد ويخطط استعمالات الارض بدون سيطرة مركزية تخطيطية وبخيارات الافراد وطبقا للمتطلبات القانونية التي تطرق اليها قانون الطرق والابنية المعدل لسنة 1935.

4- الممارسات التخطيطية الحديثة لمدينة البصرة :

4-1 مخطط البصرة الجديد (**The New Basra, by Max Lock**):- تضمن مخطط البصرة لعام 1955 -1956 تقريراً شاملاً وتفصيلياً عن الحالة القائمة في البصرة وضمن حدود البلدية من كافة جوانبها الاجتماعية والصناعية والتجارية والثقافي والترفيهية والسياحية والأثرية والمعمارية والزراعية. اضافه الى جانب احتمالات توسيع المدينة وتحديد اتجاهات التوسع وطرق المواصلات واستعمالات الارض القائمة والمقترحة. كما تضمنت الخطة تصورات عن المدينة المقبلة وعلى مدى عشرين عاما لغايه 1976 ومنها لنهوض باستعمالات الارض في المدينة، وتأشير اساليب تحسين حركه المرور ووسائل الحفاظ على الارث المعماري والعمراني القائم فيها (المظفر،1988،ص453).

كما شخص المخطط معاناة مدينه البصرة من مشكلة التبعثر العمراني و شخص بناءها المعماري المتمثل بالمراكز الحضرية الثلاثة والمنفصلة عن بعضها البعض وهي البصرة (الراس)، العشار (الجسد) وميناء المعقل (ذراعها النشطة) (Maxlock ,1956,p14)، كما وصف الاستشاري المدينة (بانها مدينه القنوات والشوارع الهادئة والازقه الضيقة، وان شوارعها تذكره بشوارع فينسيا وخاصه المسارات على جانبي الماء، والازقه الضيقة التي خلقت جوا هادئا) (مصبح،1990،ص111) الشكل (8).

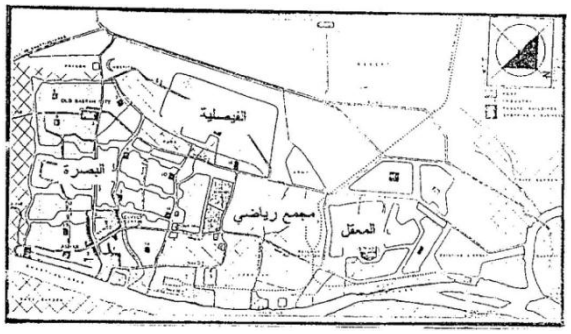

شكل (8) مقترح ماكس لوك لوضع تصميم اساسي جزئي للمدينة Max Lock & Partners

المصدر **[27]**

4-2 مؤسسة دوكسيادس والممارسة التخطيطية سنة 1959:-

عملت مؤسسة دوكسيادس في العراق، معتمده الفلسفة التصميمية لهذه المؤسسة على الانسان كأصغر وحده قياسية ويعبر عنها (**Micro level**) والتي يسميها (**Enthropolis**)، تعتمد الفلسفة على التدرج الهرمي في اهمية الحجم (**Hinchey**) من المدينة (**Polis**) حيث تتراوح بين (500000-4000000) ثم **Mega Polis** التي تدعى حاليا "**Urban Coridore**" ثم **Apreo Polis** ثم **Eco Polis**، وعلى اغلب الظن ان اسلوبه قد تأثر بالفلسفة التخطيطية الامريكية المستمدة من **City block**، ومن خلال تأثره بالدراسة في امريكا بجامعة بنسلفانيا وبأفكار وفلسفة التدريسيين آنذاك (ملا حويش،1988، ص 47-59) الشكل (9).

عرف دوكسيادس بأسلوب (**super block**) وطبقها في مدن عدة منها ومنها لمدينة بغداد في البصرة وكررها وكذلك عرف بأسلوب الشبكة المتعامدة (**Grid Iron**) (ملاحويش،1988،ص59-62).

تبدو فكرة خلق اسطح مياه داخل المدينة كما في مدينتي بغداد والبصرة لتحسين المناخ ولزيادة جمالية البيئة الطبيعية داخل المدينة ذات اثر مهم، فقد طبق دوكسيادس نظريته على مدينة البصرة ومدن اخرى دون الاهتمام بخصوصيات هذه المدن المختلفة من نواحي البيئة، الاجتماعية، والطبوغرافية وقللت القنوات المائية المقترح تنفيذها من امكانية الوصول الى مختلف اجزاء المدينة بدون استغلال بدون استثمارات مكلفة لربط الاجزاء عبر هذه المسطحات شكل(2-1). بمعنى اخر فقد حددت المدينة وحجمت، كما اكدت لغة دوكسيادس على اهمية عصر السيارة التي تحتاج الى شوارع رحبة ومواقف واسعة، وقد تضمنت اسلوباً هندسياً بحتاً بالمعالجة للمحور الرئيسي الذي يحدد التوسع العمراني وان خطوطه الخارجية العامة هي الاحداثيات (ملاحويش،1988،ص75-80).

يتضح من اسلوب التخطيط الهندسي المتبع في مدينة البصرة من قبل مؤسسة دوكسيادس تطبيق الافكار التخطيطية والفلسفة الغربية

دون الاخذ بنظر الاعتبار خصوصية مدينة البصرة و اعتماد الخطوط الهندسية المستقيمة والشبكية في تخطيط التوسع للمدينة.

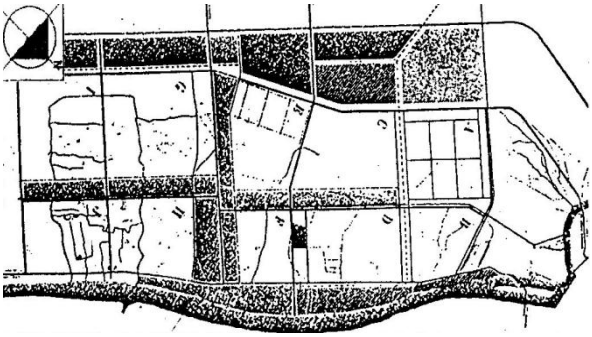

شكل (9) تجربة دوكسيادس في وضع تصميم اساس للبصرة خلق القنوات المائية كان من ضمن اهداف دوكسيادس بمخطط البصرة الاساسي.
المصدر **[28]**

4-3 الحفاظ على البصرة القديمة شركة (Davies) **سنه1972:-**

نتيجة لعدم تطبيق مخطط (ماكس لوك) وفق الاهداف التي اقترحها مخططه لعده اسباب كذلك بالنسبة لمقترحات دوكسيادس اذ أعيد النظر بمقترحاتهم نتيجة للعوامل التي برزت في المدينة بسبب اختيارها عام (1972) كقطب للنمو في صناعة الكيمياويات والنشاطات البحرية تحت توجيه الحكومة المركزية. ويبدو ان الحاجه اصبحت ضرورية لوضع خطه جديده للتطوير العمراني وتحديد اتجاهات توسع المدينة في المستقبل (مصبح،1990،ص113). لقد اسندت مهمه وضع مخطط جديد للمدينة الى مؤسسة **Llewlyn-Davies (Great Britain)** الانكليزية عام 1972 بمشاركة عراقية ليستوعب حاجات المدينة لغايه سنه 2000 (ملاحويش ،1988،ص65).

ضمنت الخطة فقرات خاصة بالحفاظ على البصرة القديمة، وقد وجد نتيجة المسوحات الاولية التي تم اجراؤها انه ليست هناك منطقة حفاظ معرفة بشكل واضح، الا ان هناك مناطق تحوي على تجمعات من الابنية التراثية يمكن حصرها كمناطق من الواجب الحفاظ عليها. نتيجة لذلك تم تحديد ثلاث مناطق حفاظ هي **(1974 . Davies)**:-

- المنطقة التجارية للبصرة القديمة.
- منطقة العشار وهي تحتوي على مجموعة من البيوت المتميزة شيدت في الفترة العثمانية وتعود الى المواطنين الاغنياء في المدينة.
- سوق(مقام علي) في العشار، وهو تجمع مهم خلف الجامع الرئيسي في العشار، وهي منطقة تجارية اقل فخامة من تلك التي في البصرة القديمة الشكل (10).

كما اتضح من جراء المسح الميداني للمدينة انه بالرغم من التهرى والضرر الكبير الذي الحق بعدد كبير من الابنية والدور التقليدية في البصرة القديمة والعشار فان المنطقة لاتزال محافظة على تجمع حضري تقليدي متكامل بأزقة ضيقة مضللة تفتح بين مسافة واخرى على مناطق مفتوحه وبعضها تؤدي الى شواطئ نهر العشار**(1974 .Davies.)**

لقد وضعت خطة الحفاظ عدة محددات اهمها لقد وضعت خطة الحفاظ عدة محددات اهمها **(1974. Davies)**

ضرورة تطوير القاعدة الاقتصادية: وذلك عن طريق تطوير سوق العشار الحالي وتجديده وتوفير حركة مباشرة لمنطقة البصرة القديمة، وتطوير سوق المدينة، مع توفير مسالك للمنطقة وتطويرها تجاريا بالإضافة الى ضرورة اغناء وتدعيم القاعدة الاقتصادية للبصرة القديمة والتي هجرها معظم الاغنياء وتعاني من انهيار في القاعدة الاقتصادية بسبب ذلك.

1- اعادة التأهيل: ضرورة توفير برنامج لصيانة الابنية وايقاف المتهرئ فيها واعادة تأهيلها بشكل يحقق اهداف الحفاظ ويوفر خدمات جديدة للمنطقة، وليس تحويلها الى متاحف كما حدث في كثير من الحالات.
2- التطوير الملائم: يتم تطوير المناطق المهدمة التي لا تمتلك قيمة تاريخية الى مناطق تجارية وخاصة في البصرة القديمة، مع اقتراح تطويرات للمناطق كالمماشي المسقوفة للمارة وغيرها.
3- مناطق التجديد: والمقصود بها ادخال الخدمات والفعاليات الحديثة والملائمة الى المناطق التي تفتقر الى ذلك(مصبح،1990،ص70).

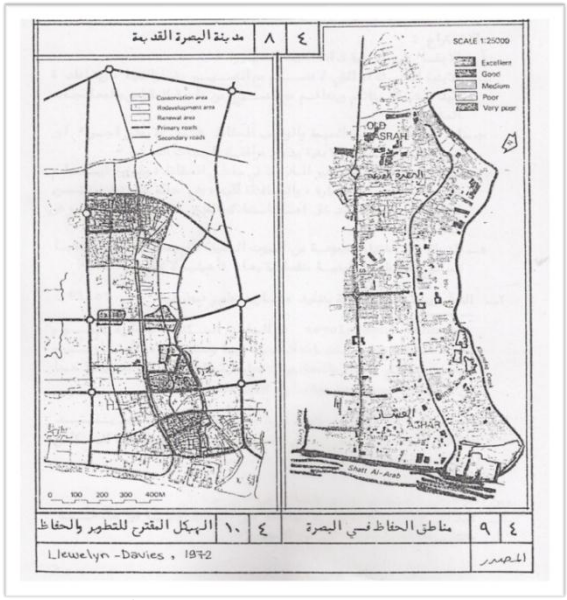

شكل (10) الهيكل المقترح من قبل الشركة (قبل وبعد التصميم)
المصدر [29]

اما عن خطة الحفاظ فأنها تتركز على ثلاثة جوانب رئيسية:

1- منطقة الحفاظ: وهي المحددة بالمناطق الثلاث التي ذكرت سابقا فكان الاقتراح (Davies. 1974)

أ- الابقاء على الابنية ذات القيمة المتميزة.

ب- ازالة الابنية المتهرئة او التي لا تنسجم مع النسيج، ويتم اعادة البناء بشكل يلائم ويتناغم مع النسيج من ناحية المقياس والمعالجات المختلفة.

ت- اعداد قائمة بالأبنية المهمة والواجب الحفاظ عليها ولأيمكن اجراء اي تغييرات على هذه الابنية بدون موافقة الجهات المعنية.

ث- منع التهديم والاضافات غير الملائمة في مناطق الحفاظ، وضرورة قيام مالك العقار بصيانة عقاره والمحافظة عليه وفي وضرورة قيام مالك العقار بصيانة عقاره والمحافظة عليه وفي حال عدم تمكنه من ذلك فعلى الدولة التدخل اما باستملاك المبنى او بتوفير القروض للتجديد.

ج- للدولة حق اختيار مجموعة من البيوت المتميزة تقوم بتجديدها وصيانتها كنسيج متكامل او كأبنية منفصلة يعاد تأهيلها لأغراض مختلفة.

2- التطوير: تقوم الدولة بتنفيذ مشاريع تطوير نموذجية في المناطق السكنية والتجارية تقوم بخدمة المنطقة وتوفير الخدمات الحديثة فيها وتعتبر هذه المشاريع كميادين لتوضيح الافكار والمعايير التخطيطية والتصميمية الواجب تنفيذها من الافراد الذين يقومون بمشاريع تطوير مشابهه.

3- التجديد: بالإضافة الى المشاريع التي تنفذها الدولة لتجديد المناطق السكنية والتجارية تقوم الدولة بتخصيص القروض المالية للسكان لتجديد مساكنهم وادخال الخدمات الحديثة فيها.

اقترحت الخطة الجديدة تمديد الانهر الستة التي تخترق المدينة ولحدود حوالي (4 كم) امتدادا من شط العرب وباتجاه الغرب وربط هذه الانهر مع بعضها على شكل مسالك نتيجة لتوسع مساحه المدينة بحيث تأخذ الشكل الاتي (Davies.1974) :-

- العقدة المتكونة من ربط النهاية الغربية لنهر الخندق بنهر الرباط وتمر خلال الجمهورية وتدور حول حي الحسين
- تمديد نهر الجبيلة ليمر بمنطقه خمسه ميل ويربط بقناة كرمه علي .

يقضي المقترح كذلك انشاء نواظم عند بداية النهر لضمان مستوى ماء مستقر ، ويسمح بتدفق مستمر حيث يتم ذلك بإدخال المياه اثناء المد لاحد الانهر مع غلق بوابة النهر الاخر المكونة للعقدة . وعند الجزر تنعكس الحالة حيث تغلق بوابة النهر الاخر مما يسمح بحدوث دورة للمياه الداخلية عن طريق شط العرب التي تعود له اثناء الجزر . كما اقترح المخطط اقامة حدائق خطيه او شريطيه (Linear Parks) على ضفاف هذه الانهر والامتدادات (1974. Davies).

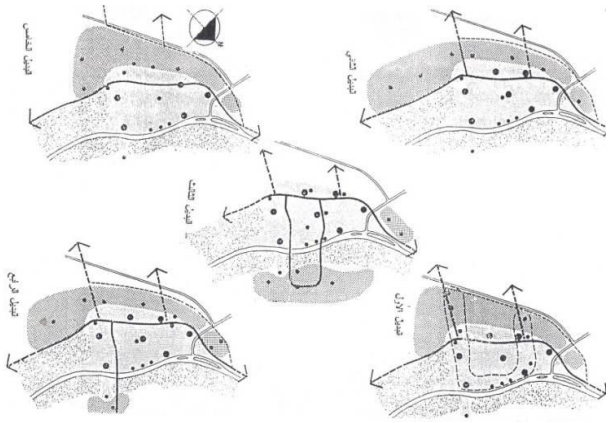

شكل م (11) البدائل البنيوية في دراسة لوين ديفز

المصدر[30]

اهم الافكار التخطيطية في مقترح لولن ديفر:-

- تبنى البدائل التخطيطية التي درسها الاستشاري التي تم تقويمها واختيار احدها والمتضمن التوسع غربا. شكل (11)
- اكد الاستشاري على الشوارع السكنية المغلقة النهاية مع استخدام الشوارع المنحنية الخطية وتغيير تصميم الشوارع السكنية من محله الى اخرى وضمن المحلة الواحدة.
- اقترح الاستشاري تصميما معماريا للوحدة السكنية يستوحي بعض خصائص البيت البصري التقليدي وخاصه في التهوية الطبيعية، واقترح ثلاثة انماط للوحدات السكنية صغيره مربعه متصلة، ومتوسطة بنسبه 3/2 مصطفه، وكبيره 4/3 منفصله (هيكل،1997،ص95). شكل(12)

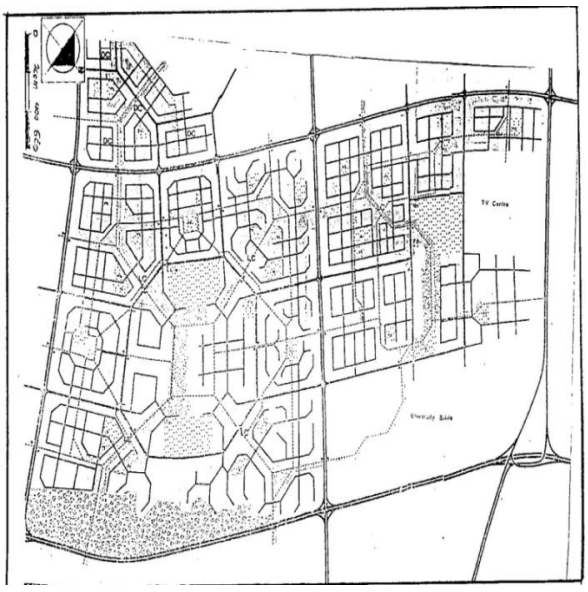

الشكل (12) التصميم المقترح من قبل شركة ديفز

المصدر[31]

ومن اهم ما يمكن تشخيصه من مشاكل في الدراسة:

- البدائل والمعالجات المقدمة للحفاظ على المنطقة القديمة غير متكاملة وتفتقر الى الوضوح في كثير من الاحيان.
- أسلوب التمويل المقترح فيها بحاجة الى التخصيصات المالية الكبيرة من الدولة، والى فرق عمل متخصصة تقوم بمراقبة الاعمال وايضا مساعدة الاهالي في الصيانة والتجديد.
- الحلول المقترحة للتطوير بفتح شوارع جديدة في المنطقة ادى الى تقسيم المنطقة وزيادة نسبة الشوارع بشكل كبير (كاظم1989،ص85).
- يؤثر مقترحة ازالة جزء من رصيد المدينة الكبير من الأبنية التراثية المتميزة بعمارتها بسبب خلق الفضاءات الحدائقيه (مصبح،1990،ص113-115).

4-4 مقترحات التصميم الاساس 1985 :-

يضع التصميم الاساسي مقترحا لتطوير المدينة يتضمن اتجاهات توسعها وان هذا التوسع سوف يتم باتجاه مدينه الزبير اي باتجاه المحور (البصرة – الزبير) الجنوبي الغربي، حيث ان المناطق السكنية سوف تمتد مع هذا المحور حتى تصل الى قناة شط العرب. ان هذا المخطط يقترح المنطقة الممتدة على جانبي نهر العشار والمحصورة بين شط العرب ومكان التقاء الانهر الفرعية في باب الزبير كحدود اوليه لمركز المدينة مستقبلا ، كما يقترح بالنسبة الى الانهر الفرعية لتحسين الصرف النهري داخل الانهر الستة بربطها وتهذيب وتبطين بعض اجزاءها ويتم ربط هذه الانهر وفق نظام معين يسمح بدورة المياه لكل نهرين على حده ، الا انه لم يتضمن سياسات انشاء(حدائق خطيه) على هذه الانهر، كما ورد في دراسات (ديفز) وربما يعود ذلك الى الاستعمال الجديد (الحدائق الخطية) على منافسة الاستعمالات القائمة الا اذا سمح الامر بذلك كالمناطق الجديدة الانشاء والتي يتوافق مع مد هذه الانهر، ولغرض تطوير البيئة الفيزيائية لهذه المناطق الجديدة وضمن دراسات اجرتها جهات مكلفه من وزارة الري فقد قدمت مجموعه من المقترحات هدفها الوصول الى بيئة افضل تساعد على توفير راحه اكبر في المناطق السكنية الجديدة للمدينة. ان من ابرز هذه المقترحات التي طرحت هو ما يتلخص بالعمل على زيادة امتداد نهر العشار كمرحله اولى في المدينة وان هذا الامتداد ينتهي في قناه شط العرب. وبعد ذلك تمتد الانهر الرئيسية الاخرى للمدينة وحسب مراحل تطور المناطق المجاورة (كمرحلة ثانيه) . ان هذا الربط بين نهري العشار (كمحور مركزي لهيكل المدينة) وشط البصرة سيساعد كثيراً في اعادة استخدام انهار المدينة لأغراض التجارة ونقل الاشخاص والبضائع، حيث سيصبح نهر العشار حلقه وصل ترتبط بين جهتين بنهرين رئيسيين لحركه السفن المتوسطة و الكبيرة (مصبح،1990،ص116) شكل (13).

شكل (13) مقترح التصميم الاساسي لمدينة البصرة 1985
المصدر[32]

4-5- دراسة تحديث المخطط الاساس لمدينة البصرة للعام (1996) التقرير النهائي:

اخذ في الحسبان الكثير من مشكلات الانجاز لكثير من الاستعمالات المخططة في العام (1985)، كنتيجة لمضي عشر سنوات على المخطط المحدث، و على طلب ادارة بلدية البصرة و الادارة العامة للتخطيط العمراني بالتعاون مع الادارة العامة للبلديات و مركز التخطيط الحضري و الاقليمي للدراسات العليا و بلدية البصرة، تم تطوير الدراسات الخاصة بتحديث المخطط الاساس لمدينة البصرة، و تم تقديمه في العام (1996)، و دراسة الامكانات المتاحة لزيادة الطاقة الاستيعابية للمخطط الاساس، و ركز التقرير على دراسة السكان، و الرقعة الاسكانية، و نسبة الحضر الى الريف. احتوت الدراسة على عدد كثيف من اشارات مفتاح اغنت المخطط الاساس القديم و شخصت المشكلات و التحديات المواجهة للمدينة، هذه الوثيقة المهمة جدا مفيدة، فهي تعكس واقع المدينة حتى العام (1996)، و تم تبنيها في تقويم التخطيط و المعايير لمساحة الدراسة جدول (5 – 2) و (5 –3) و (5 –4) لم ينفذ هذا العمل بسبب نقص الشرعية.

4-6 استراتيجية تطوير مدينة البصرة وتحديث تصميمها الاساسي2009-2035:-

تم التوقيع على اتفاقية في 21 تشرين الاول 2008 للبدء بالمشروع الموسوم "استراتيجية تطوير مدينة البصرة وتحديث تصميمها الاساسي " بين وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط العمراني وشركة **BOCP Development** في براغ جمهورية الجيك (المستشار الاجنبي لهذا المشروع) وشريكة العراقي شركة سنافي والذي مقرها في العراق الهدف من الاتفاقية هو وضع استراتيجيات شاملة لتوجيه التنمية والنمو المستقبليين في مدينة البصرة ووضع تصميم اساسي عملي يستجيب لاحتياجات ومتطلبات المدينة ويمتد لافق تخطيطي لا يقل عن 25 سنة يهدف التصميم الاساسي الى توفير اطار عمل لتحديث المدينة وفي الوقت نفسة

الى الحفاظ على هويها المدينة والثقافية ، واحترام الاعراف الدينية والثقافية والاجتماعية السائدة وضمان الحفاظ على الانظمة البيئية الطبيعية المهمة والسمات المميزة الاخرى ،يتناول التصميم الاساسي ايضا القضايا قصيرة المدى التي تعكس الظروف الصعبة التي تعاني منها البصرة على مدى العقود الثلاثة الماضية (**City of Basra – Phase III Report, Chapter One,2008 p.2-1**).

كما شملت هذه الخطة مراحل متعددة وهي:-

1- جمع وتبويب وعرض البيانات.
2- تحليل البيانات والمعلومات والمخططات والخروج بالاستنتاجات.
3- صياغة الاستراتيجيات والبدائل التصميم الاساس ومعايير التقييم.
4- مرحلة وضع مسودة التصميم الاساس.
5- الدراسات والتصاميم الخاصة بمركز مدينة البصرة ومناطق متميزة اخرى.
6- وضع الصيغة النهائية للتصميم الاساس. **(City of Basra – Phase III Report, Chapter One,2008 p.1-2, 1-6)**.

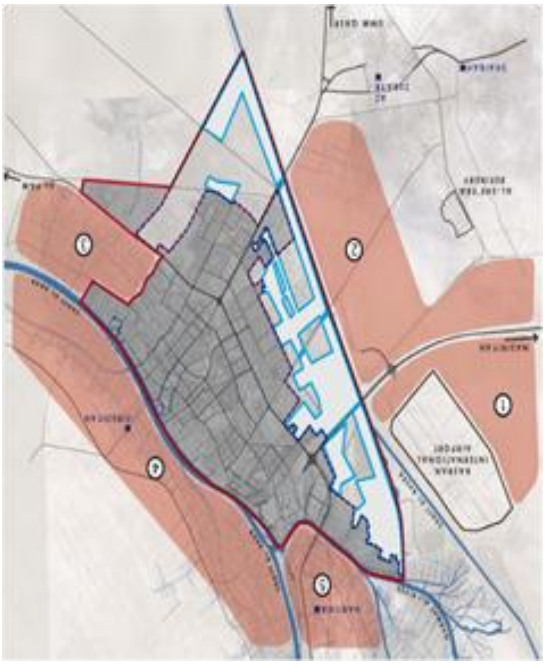

شكل (14) المواقع الممكنة للتوسع العمراتي – المصدر (City of Basra – Phase III Report, Chapter 4,2010 p.IV-10).

شمل التقرير حول استراتيجية تطوير مدينة البصرة وتحديث تصميمها الاساس مفاصل عدة تشملت مختلف النواحي العمرانية والمدنية لغرض وضع بدائل للتصميم الاساس للمدينة ومن ابرز ما تضمنة هذه الدراسة هو تحديد مواقع التوسع العمراني الذي تضمن بخمس مناطق والمتمثلة:-

1- باتجاة مطار مدينة البصرة.
2- غرب مدينة البصرة.
3- شرق مدينة البصرة.
4- شمال مدينة البصرة.
5- جنوب مدينة البصرة وكما هو موضح في الشكل رقم (14) اعلاه.

5- الاستنتاجات

أهم الجوانب التي يمكن تميزها من التحليل التاريخي للمستوى الحضري:-

1- التحصين: أدى احاطة مدينة البصرة في العصر العثماني بسور (لأغراض دفاعية) الى تحجيم المدينة الامر الذي حدد نمو المدينة ضمن هذه الاسوار.
2- الطرق: ظهرت اول جادة او شارع في مدينة البصرة وهو شارع الرشادية الذي يسير بمحاذات نهر العشار (الضفة الجنوبية لنهر العشار) يربط ميناء العشار بمنطقة البصرة القديمة وهو طريق ترابي تعززت أهمية هذه الجادة ضمن فترة الاحتلال واصبحت الشريان الرئيسي الرابط بين البصرة والعشار ولازال هذا الشارع يربط المرور من البصرة الى العشار.
3- النواة الحضرية: تضمنت مدينة البصرة في المرحلة الاولى من مراحل نمو النسيج الحضري (1880-1914) من نواة مركزية هي البصرة القديمة حالياً ولم تشهد منطقة العشار نمواً وتوسعاً الا بعد نقل الوظائف الحكومية اليها وذلك في الفترة العثمانية المتأخرة نتيجة للقرارات السياسية للولاة العثمانيين.
4- النسق الشبكي: يعزى ظهور الشوارع المستقيمة والعريضة وظهور النمط الغربي الى سيطرة المهندسين الاجانب على جهاز البلدية وظهور قانون الطرق والابنية وفرض نظام الارتداد ومحاولة التشبه بالغرب. ساهمت هذه التغيرات في تغيير النسيج الحضري لمدينة البصرة.
5- تغير في نمط الشواخص: عززت قوات الاحتلال العلاقة بين اجزاء المدينة وخاصة في منطقة العشار عن طريق انشاء عدد من الجسور عبر الانهر المختلفة (الرباط، الخندق، العشار، والخورة ...) مما ساعد على تقوية العلاقة بين المناطق المختلفة وظهور مستقرات جديدة كذلك عملت هذه القوات على ترميم وتجديد بعض الجسور واستبدال المادة البنائية لهذه الجسور بمادة الحديد اذ ان اغلب هذه الجسور استخدمت لأغراض عسكرية وعند اكتفاء الحاجة اليها تحولت الى جسور تستخدم من قبل الاهالي في المدينة.
6- تطور البنى التحتية: أسهمت خدمات البنى التحتية التي وفرتها قوات الاحتلال من محطات سكك حديدية، ومطارات، محطات توليد طاقة كهربائية، وشبكات المياه في تغيير النسيج الحضري لمدينة البصرة.

7- توسع حضري: ظهرت في المرحلة الثانية من مراحل نمو النسيج الحضري في مدينة البصرة أولى بوادر التوسع الحضري الناتجة من ممارسات السلطات المحتلة في نقل ميناء المدينة من منطقة العشار "خلال الحكم العثماني" الى منطقة المعقل وبناء الارصفة والمخازن والمسفن البحري هناك. ساهم هذا الاجراء في ظهور مستوطنة جديدة في منطقة المعقل حيث ظهرت الدور والمنشاءات التابعة الى مؤسسات الموانئ ومطار البصرة القديم ومحطة السكة الحديدية والدور التابعة لها مما أثر على البناء الوظيفي والشكلي لمدينة البصرة، اذ تمتاز مدينة المعقل بانها مدينة حدائقية و أغلب ابنيتها مكونه من طابق واحد وهي مخططه وفق نظام شبكي مكون من شوارع مستقيمة عريضة (خطط سنة 1916) وهو بالضد من النسيج التقليدي القديم في كل من منطقتي البصرة والعشار اللتان امتاز نسيجهما الحضري بانه نسيج تقليدي عضوي متماسك وشوارع ضيقة ومتعرجة وان أغلب الابنية فيها مكونه من طابقين.

8- ادت القرارات السياسية للقوات البريطانية التي تضمنت نقل السلطة المركزية من منطقة البصرة القديمة (حالياً) الى منطقة العشار (لأغراض دفاعية) الى ازدهار المنطقة الاخيرة وتوسع اقطاب العمران فيها. في الوقت نفسة ادت هذه الاجراءات الى اضعاف النواة المركزية القديمة (البصرة القديمة) ثم الانتقال الى منطقة المعقل الامر الذي أثر على ازدهار العمراني لمنطقة العشار فيما بعد.

9- نتج من وجود النفوذ الاجنبي في مدينة البصرة أنشاء مجمعات سكنية أبان الاحتلال البريطاني بعيداً عن المدينة الاصلية (البصرة القديمة والعشار) ويعزى قيام هذه المجمعات الى السياسة المتبعة من قبل قوات الاحتلال في أغلب البلدان التي احتلتها ولأغراض دفاعية واجتماعية.

10- ساهمت قوات الاحتلال بربط المستوطنة الجديدة (المعقل) بكل من مدينتي العشار والبصرة القديمة عن طريق شق الطرق وأنشاء خطوط السكك الحديدية الامر الذي ساعد الى ظهور مستقرات جديدة على هذه الطرق متأثرة بطابع المستوطنة الجديدة (المعقل) سواء بالطابع البنائي او بمميزات النسيج الحضري وزيادة التوسع الحضري للمدينة.

المصادر Reference

1. **الاسدي، فاطمه عبد الزهرة، الدينامية الحضرية و الرؤية الاستراتيجية لتصاميم المدن (مدينة البصرة نموذجا) اطروحة دكتورا مقدمة الى قسم هندسة العمارة كليه الهندسة جامعة بغداد 2016.**
2. **البازي، حامد،** "حملة اعمار مدينة البصرة"، **البصرة في التراث الشعبي، دار الشؤون الثقافية، وزارة الثقافة و الاعلام، الجمهورية العراقية، العدد الفصلي الثالث، صيف 1989.**
3. **بركات، رجب،** بلدية البصرة 1869- 1981، **م، ط 1 منشورات مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، 1984.**
4. **البصري، سلمان،** دراسة جمالية الشناشيل، **كتاب التراث الشعبي(2)-ابحاث في التراث الشعبي، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، 1986.**
5. **حمدان، حميد احمد،** البصرة في الحرب العالمية الاولى 1914-1918، **موسوعة البصرة الحضارية، الموسوعة التاريخية، مطبعة التعليم العالي، جامعة البصرة ،1989.**
6. **الدراجي، سعيد ابراهيم،** تحصينات مدينة البصرة في العصر العثماني، **مركز احياء التراث العربي، جامعة بغداد، 1989 .**
7. **السالم، وارد بدر، حياوي، محمد،** البصرة مدينة المدن عين العراق وقبلة الدنيا، **مجلة افاق عربية دار الشؤون الثقافية، بغداد، العدد السابع، لسنة 1989.**
8. **السلطان، اسامة حميد مجيد،** المنطقة التجارية المركزية لمدينة البصرة، **رسالة ماجستير غير منشورة في جغرافية المدن، كلية التربية، جامعة البصرة، سنة 2001.**
9. **العباسي، عبد القادر باش عيان،** موسوعة تاريخ البصرة، الجزء الاول – خطط البصرة، **نشر جامعة البصرة، (بدون تاريخ) .**
10. **عبد الجبار، مي تحسين،** استغلال المناطق السياحية والتاريخية لمحافظة البصرة، **رسالة ماجستير غير منشوره مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا – جامعة بغداد، 2005.**
11. **العنزي، سميرة عبد الهادي،** النمو الحضري والتطور والوظيفي لمدينة البصرة، **اطروحة دكتورا، قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1997.**
12. **ماركاريان، ارمين،** مفهوم التوثيق لعمارة الاجانب في مدينة البصرة **"دراسة تحليله لدورها على العمارة المحلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة التكنولوجية، 2012.**
13. **مصبح، زكي كاظم،** انهار مدينة البصرة واثرها على المكونات الحضرية والمعمارية **للمدينة ، رسالة ماجستير**

غير منشورة ، كلية الهندسة، الجامعة التكنلوجية ، 1990 .

14. **المظفر، د. عبد المهدي سليم،** الممارسات التخطيطية الحديثة لتخطيط المدن في البصرة، **موسوعة البصرة الحضارية، المحور الجغرافي، مطبعة جامعة البصرة،1988.**
15. **الملاحويش، عقيل نوري،** "العمارة الحديثة والنسيج الحضري في العراق **"، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1988.**
16. **هيكل، حامد تركي،** تغير النسيج الحضري لمدينة البصرة في القرن العشرين "دراسة تحليلية في المتغيرات العمرانية السكنية"، **رسالة ماجستير غير منشورة – مركز التخطيط الحضري والاقليمي– كلية الهندسة، جامعة بغداد، 1997.**
17. Byford .Cecil . **The Port of Basra** .London : Waterlow & Son ltd . 1935.
18. Davies Llewlyn**, Basra Development plan,** weeks Forestier– Walkar and Bor .London, 1974
19. General director of physical planning**., City of Basra** – Phase III Report, Chapter One,2008
20. General director of physical planning**., City of Basra** – Phase III Report, Chapter One,2010
21. Max lock**, the new Basra**, survey and planning report for Basra, printed in great Britain, London , 1956.

مصادر الاشكال :-

22. **لونكريك، ستيفن هميلسي،** اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، **ترجمة جعفر الخياط، مطبعة اليقظة الطبعة السادسة، بغداد– العراق، 1985،ص145**
23. **الدراجي، سعيد** ابراهيم، تحصينات مدينة البصرة في العصر العثماني، **مركز احياء التراث العربي، جامعة بغداد، 1989.ص427.**
24. Byford . Cecil **. The Port of Basrah . London** : Waterlow & Son ltd.\ 1935.p.141
25. **ارشيف دائرة الموانئ تعديل الباحث بالبرامج الحاسوبية.**
26. **العنزي، سميرة عبد الهادي،** النمو الحضري والتطور والوظيفي لمدينة البصرة، **اطروحة دكتورا، قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1997.ص28**
27. **هيكل، حامد تركي، تغير النسيج الحضري لمدينة البصرة في القرن العشرين** "دراسة تحليلية في المتغيرات العمرانية السكنية"، **رسالة ماجستير غير منشورة – مركز التخطيط الحضري والاقليمي– كلية الهندسة، جامعة بغداد، 1997.ص95.**
28. **الملاحويش، عقيل نوري،** "العمارة الحديثة والنسيج الحضري في العراق "، **دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1988. ص69.**
29. Daries.Liewelpn**, Basra Development plan,** weeks Forester– Walkar and Bar London, 1974.
30. **هيكل ،حامد تركي،** تغير النسيج الحضري لمدينة البصرة ، **رسالة ماجستير–مركز التخطيط الحضري والاقليمي. جامعة بغداد، 1997 ص97.**
31. **هيكل ،حامد تركي** ،تغير النسيج الحضري لمدينة البصرة ، **رسالة ماجستير–مركز التخطيط الحضري والاقليمي. جامعة بغداد، 1997 ص97–98.**
32. **محافظة البصرة ارشيف دائرة التخطيط العمراني.**